

## (ليدبروا آياته) (14) شرح حديث احفظ الله يحفظك ج ٤ - للشيخ

### محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا - 00:00:00

سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده رسوله. صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا. احسن الله - 00:00:30

اخواننا وجر مصابهم وغفر لموتاهم واسكتهم فسيح جنانه وتغمدهم ورضوانه اما بعد ما يزال الحديث يا اخوان موصولا بهذا الحديث المهم والذي يعتبر من المهامات ومن عدة المربي والتي يزود بها من تحته من الذرية او من الطلاب. تلکم - 00:00:50

وصية يا اخواني هي وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم. لابن عمه عبد الله ابن عباس وكان لا غلاما يافعا حين قال له يا غلام يعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسألك الله واذا استعنت. فاستعن بالله. واعلم ان - 00:01:30 امة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا بعد ان يضروك لم يضروك الا بشيء شيء كتبه الله عليك رفعت الافلام وجفت الصحف في رواية تعرف الى الله في الرخاء - 00:02:00

تعرفك وفي الشدة واعلم ان نصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر يسرا. وقد سبقت الاشارة الى جملة من الاسباب التي يتقي بها الانسان ما يعرظ له - 00:02:20

وفي هذا الزمان من محن وكروب ثمة اسباب يتقي بها هذه الاشياء قبل وقوعها وثمة اسباب يسعى الى رفعها بعد وقوعها. ومن تلکم الاسباب ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر في مناسبة مضت وهو حقيقة من اهمها وهو قوله احفظ الله يحفظك - 00:02:40

احفظ الله تجده تجاهك. ومنها ما اشار اليه بقوله تعرف الى الله في الرخاء. يعرف في الشدة ومنها ما اشار اليه بقوله اذا سألت فاسألك الله. اي ان الانسان يسأل الله عز وجل - 00:03:10

ان يحفظه من هذه الامور قبل حصولها. ويسائل ربها ان يرفعها بعد حصولها. ومن ومن الامور المعينة ايضا على تحملها اليمان بقضاء الله تعالى وقدره المثمن للسكنية والطمأنينة والرضا والتسليم وصدق الاعتماد والتوكيل على - 00:03:30

والله عز وجل ومنها ان يستعين الانسان على هذه الامور ببعض الاحوال وبعض الاعمال من مثل الاستعانة عليها بالصبر يتضرر مستعيننا بالله عز وجل يتذرع ببصر ما امكن امثالا لقول ربنا عز وجل يا ايتها الذين امنوا استعينوا - 00:04:00

بالصبر والصلوة. ان الله مع الصابرين. ويستشعر هذه الفوائد العظيمة. التي ربنا عز وجل في سياق هذه الآيات وهي فوائد للصبر اذا استحضرها المسلم فانها تخلج صدره وتنيح نفسه. منها قوله ان الله مع الصابرين. واذا كان الله مع فما الذي يظيره؟ وما الذي - 00:04:35

تضره ومنها قوله الذين اذا اصابتهم مصيبة فقالوا انا لله وانا اليه راجعون. هذا الذكر العظيم الذي يقوله المسلم موقنا به متذمرا به الى ربها عز وجل ان يفرج عنده كربة. اذا علم العبد انه عبد لله - 00:05:05

علم انه راجع الى الله عز وجل وان الله سبحانه وتعالى سيجازيه على صبره اوفر الجزاء واعظمها. فان ذلك لا شك يعنيه في تخطي

هذا الامر وهذا العارض الذي عرّظ له - 00:05:36

ولهذا يحسن به ان يكثّر من قول انا لله وانا اليه راجعون ثم ما ذكر الله سبحانه وتعالى بعدها ايضاً من الفوائد او لئن عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك اولئك هم المهددون - 00:05:56

هذى امور لا شك اذا استشعرها المؤمن فانها تعينه كثيراً على الصبر لما يعرض له وتكون سبباً في كشف كربته. ومنها يا اخوانى ايضاً الاكثر من ذكر الله عز وجل. تسبیح - 00:06:15

وتحميده وتهليله واستغفاره فان هذه الامور عظيمة في طمأنينة القلب وفي رفع البلاء الذي قد يعرض للمسلم لهذا كثيّر ما يقرنها ربنا عز وجل بالصبر حيث يقول واصبر لحكم ربك. فانك باعيننا وسبّح بحمد ربك حين تقوم. ويقول انا نحن نزلنا - 00:06:35

عليك القرآن تنزيلاً. واصبر لحكم ربك فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم. اثما او كفوراً واذكر قل اسم ربك بكرة واصيلاً ومن الليل فاسجد له وسبّحه ليلاً طويلاً ويقول عز وجل واصبر على ما يقولون وسبّح بحمد ربك حين تقوم. ويقول ايضاً - 00:07:04

عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فاصبر لحكم ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فسبّح بحمد ربك. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبّح بحمد ربك وكن من الساجدين - 00:07:35

افضل الخلق يضيق صدره صلوات ربى وسلامه عليه. فيمره ربه بالتسبیح وبالذكر الذي يكون سبباً لطمأنينة القلب وراحة النفس. كما قال عز وجل الذين امنوا وطمئن قلوبهم وبذكر الله وقال عز وجل ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب - 00:08:01

فاصبر على ما يقولون. واستغفر لذنبك. وسبّح بحمد ربك بالعشى والابكار حسباً على ما يقولون. واستعن على الصبر واستغفار الله عز وجل. وبتسبیح بالعشى والابكار. واناء الليل فهذه امور يعرف كل مسلم اثرها على النفوس سكينة وطمأنينة وراحة. فليحرص المسلم - 00:08:35

على ان يكون لسانه دائماً يلهج بذكر ربه عز وجل في وقت الرخاء وهذا الاكمال والاعظم. وفي وقت الشدة عندما يعرض له عارض من عوارض الدنيا ومحنها ومن الامور المعينة على تفريج الكربات اعانته المسلم اخوانه - 00:09:09

فيعيّن ملهوفاً وينفتح عن مكروب وييسّر على معسر يعيّن اخوانه بما استطاع بماله في بدنـه اـهـ جـاهـهـ بـكـلـ ماـ يـسـطـيعـ منـ انـوـاعـ المسـاعـدـةـ وـالـاعـانـةـ لـاخـوـانـهـ الـمـسـلـمـيـنـ فـانـهـ وـكـمـاـ اـخـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـلـهـ فـيـ عـوـنـ العـبـدـ مـاـ كـانـ العـبـدـ فـيـ عـوـنـ اـخـيـهـ - 00:09:34

وقال من فرج عن مسلم كربة من كرب الدّنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة - 00:10:07

وفي حديث والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه فليحرص المسلم على اعانته اخوانه المسلمين تفريج كرباتهم. والتيسير على المعسر منهم او الصدقة عليه بحط دينه حتى يكون ذلك سبباً لتفريج ما يعرض له - 00:10:26

من امور الدنيا ومصائبها ومحنها. ثم نعلم يا اخوانى ان ما يقضيه الله سبحانه وتعالى على المؤمنين له فوائد عظيمة فان الله سبحانه وتعالى يقضي قضاءه ويمضي لحكم يريدها سبحانه وبحمده - 00:10:55

وقد يكون فيما يكره الانسان قد يكون فيما يكره الانسان خيراً. كما قال عز وجل وعسى ان ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم. فقد يعرض العارض للمسلم - 00:11:17

يكره ثم يتبيّن له بعد ذلك ان ذلك الامر كان خيراً. لأن الذي قطّاه حكيم عليم رحيم سبحانه وبحمده يقضي قضاءه على عباده على عباده في رحمته وحكمته سبحانه وبحمده - 00:11:37

من ذلك ان هذه الامور التي تعرض الانسان قد تكون امراً او علاماً ان الله سبحانه وتعالى اراد به خيراً كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المخرج في الصحيح من يرد الله به خيراً - 00:12:02

خير يصب منه من يرد الله به خيراً يصب منه وايضاً هي ابتلاء وامتحان واختبار يتبيّن به صدق الانسان وصحة ايمانه باسم الله

الرحمن الرحيم الف لام ميم. حسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم - 00:12:22

فلا يعلمون الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين فاما حصلت مثل هذه العوارض ينبغي للمسلم ان اه يستشعر انه يختبر ليظهر ايمانه وصدقه في ايمانه والله الحمد والمنة. فاما اظهر الرضا والتسليم لرب العالمين كان ذلك - 00:12:50

علامة على صحة ايمانه وان الله سبحانه وتعالى اراد به خيرا وكان هذا البلاء خيرا له وكان سببا لتكفير سيناته وحط ذنبه وخطاياه قال صلي الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمسلم حتى يمشي على الارض وليس عليه خطيئة - 00:13:15

وقال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا اذى حتى الشوكة يشاكلها. الا له فيها اجر. فما يعرض للمسلم من عوارض في هذه الحياة له فيها اجر ان هو صبر واحتساب الاجر عند الله عز وجل - 00:13:42

ثم ان ان هذه الامر يا اخواني تورث للمسلم اقبالا على ربه. ودعاء والاحاجا تضرعا لا يرى ذلك يا اخواني في حال عافيته وآسلامته منها فيجد لذة مناجاة رب سبحانه وبحمده. واجتهاده في دعائه وتضرعه. لكشف هذا الامر - 00:14:05

ويدعوه في امور وامور قد تكون اهم واعظم من هذا الامر. فان الكربات يا اخوان منها ما يكون في الدنيا ومنها ما يكون في الآخرة. وما كربات الدنيا بالنسبة لكربات الآخرة. ولهذا - 00:14:34

كما قال الحسن البصري كما ذكر في قوله عز وجل قد خلقنا الانسان في كبد قال مظائق الدنيا وشدائد الآخرة مظائق الدنيا وشدائد الآخرة. فالمسلم يتوكى هذه الاسباب وغيرها لرفع هذه المضائق ودفعها قبل وقوعها. ولاتقاء شدائيد الآخرة يا اخوان - 00:14:54

فان هو اجتهاد في طاعة رب وذكره. وتعرف اليه في حال عافيته ورخائه وصحته فان الله تعالى اكرم منه. اكرم الاكرمين واجود الاجودين سبحانه وبحمده. يعرفه في حال افتقاره وفراوه ويكشف عنه ما يعرض له ويعرض له. ثم وختاما نعلم ان - 00:15:25

ان احوال الانسانية او احوال الناس عند البلاء انواع. فمنهم عيادة بالله من يجزع ويتسخط على قدر الله وقضائه. وهذا خلل في الدين ونقص في العقل. فان تسخطه لن يرد - 00:15:55

من الامر شيئا بل سيعود عليه عيادة بالله بالذنب والوزر اضافة الى ما فيه من هذا الامر الحال ثانية الصبر فيصبر ولا يتسرّط الصبر واجب الصبر كما قيل مثل اسمه مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل. الحال الثالثة وهي فوق الصبر الرضا - 00:16:15

بحيث يرضى بما عرض له ويعلم ان الحكيم انما قدر عليه هذا الامر لحكمة فهو يتوكى فرج ربه وينتظره وما احلى انتظاره للفرج. ويحتسب الاجر ويكون مرتاحا مطمئن القلب منشرح الصدر - 00:16:52

وفي الحديث قال صلي الله عليه وسلم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط الحال الاخيرة وهي اتمها واملها الشكر شكر الله عندما تعرض للانسان مثل هذه الامر يحمد الله ويشكره ويثنى عليه لانه يعلم ان ما يتنتظره احد - 00:17:19

اعظم واعظم مما يفوته من راحة الدنيا وكم من الناس من يشكر الله على امور عظيمة تعرض له وتصيبه فيرى ان هذا الامر نعمة من الله علي يرى انه نعمة يشكر الله سبحانه وتعالى عليها. وقد ورد عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال - 00:17:47

فاصبت بمصيبة الا والله علي فيها اربع نعم اذ لم تكن في ديني وان لم اشده منها واذ ارجو ثوابها واذ وفقت للصبر عليها كل هذه المنح يا اخواني في ثانيا المصائب والمحن - 00:18:18

فليستشعر الانسان رب عندما تعرض له هذه الامر وليتعرف الى الله باسمائه تعالى وصفاته وهو الحكيم يضع الشيء في موضعه. وهو الرحيم ارحم بعباده منهم بانفسهم وهو سبحانه وتعالى فارج الكربات مجتب الدعوات. مغيث الملهوفين - 00:18:43

فاما هو استحضر واستشعر هذه الامر فان ذلك يعينه في تخطي ما يعرض له من محن الزمان ومكدرات ومنغصاته. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الفقه في دينه. والخلاص - 00:19:14

في القول والعمل. اللهم يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم نحمدك ونشكرك ونشتري عليك ونصلي ونسلم. على عبدك ورسولك محمد اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين. ونفس كرب المكروبين، واقض الدين عن المدينين، واشف مرض المسلمين وارحم - 00:19:34

وموتى جميع المسلمين. اللهم يا فرج الهم يا كاشف الغم. يا مجيب دعوة المضطر اذا دعاك يا رحمن الدنيا والآخرة. ارحمنا برحمة

تغنينا بها عمن سواك من خلقك اللهم انا نسألك العفو والعافية. والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة - 00:19:54

اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفاره والغنى. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم ارفع درجاتنا واقل عثراتنا وضعف حسناتنا. وكفر سيئاتنا. اللهم اهدنا وسدنا. اللهم - 00:20:21

اهدنا وسترنا. اللهم اهدا وسدنا. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم على نوائب الحق - 00:20:46

يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين في كل مكان بسوء فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولوالديهم وجميع المسلمين - 00:21:06

بمنك وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاك الله يا اخوان بعدي وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:21:26